Dirasat: Human and Social Sciences, Volume 50, No. 6, 2023

Deanship of Scientific Research

Exaggeration in Contemporary Art as an Emphasis Tool of Artistic Expression: A Descriptive Analytical Study

***Nourah Nasser Al-Nahari* ***

Department of Visual Arts, College of Arts and Design, Princess Nourah bint Abdulrahman University (PNU), Riyadh, Saudi Arabia.

Received: 28/08/2022
Revised: 8/11/2022
Accepted: 21/12/2022
Published: 30/11/2023

* *Corresponding author:*
dr.nor11@hotmail.com

Citation: Al-Nahari, N. N. (2023). Exaggeration in Contemporary Art as an Emphasis Tool of Artistic Expression: A Descriptive Analytical Study. *Dirasat: Human and Social Sciences*, *50*(6), 440–459.
https://doi.org/10.35516/hum.v50i6.1838

© 2023 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: The research aims to identify the most critical methods in which exaggeration is used in contemporary artworks and verify its role as an emphasis tool for artistic expression in contemporary arts.

Methods: The survey was conducted using a descriptive-analytical approach. With a random sample of (319) respondents, the study society included artists, art students, and audience who attended the Dir'iyah Biennale in Riyadh (2021-2022 AD). Results were gathered by using a questionnaire tool to address the following research questions: what are the most important ways to use exaggeration in contemporary artworks, and what role does exaggeration play as an emphasis tool for artistic expression?

Results: Based on the findings, exaggeration plays a key role in emphasizing and enriching artistic expression, since exaggeration attracts one's attention and evokes thought regarding content and meaning. Additionally, exaggeration can help the artist convey emotions. The majority of respondents agreed with the artists' use of exaggeration in contemporary artworks; accordingly, the most important methods of exaggeration from their point of view are: (exaggeration in: details, color, shape, size, elements, and space, respectively); Moreover, they agreed that exaggeration has a role to play in contemporary art as tool of affirmation of artistic expression in contemporary arts.

Conclusion: Exaggeration opens rooms of discussing artwork with others about its meaning, draws attention to different meanings from the usual in artwork, allows a wide space for interaction with artwork as well, and gives a new understanding of contemporary art.

Keywords: Artistic exaggeration, modern art, artistic creativity, innovation.

المبالغة في الفنون المعاصرة بصفتها أداة توكيد للتعبير الفني: دراسة وصفية تحليلية

نوره ناصر بن عائض النهاري*

قسم الفنون البصرية، كلية التصاميم والفنون، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، الرياض، السعودية

ملخّص

الأهداف: يهدف البحث إلى تحديد أهم أساليب استخدام المبالغة في الأعمال الفنية المعاصرة، والتحقق من دور المبالغة بوصفها أداة توكيد للتعبير الفني في الفنون المعاصرة.

المنهجية: جرى استخدام المنهج الوصفي التحليلي بأسلوبه المسحي. وتكون مجتمع الدراسة من شريحة من الفنانين وطلاب الفنون، والجماهير التي حضرت لمعرض بينالي الدرعية في مدينة الرياض (2021-2022م). وتم الحصول على عينة عشوائية بلغت (319) فردًا. وللوصول إلى النتائج جرى استخدام أداة الاستبانة وذلك للإجابة عن تساؤلات البحث وهي ما أهم أساليب استخدام المبالغة في الأعمال الفنية المعاصرة وما دور المبالغة بوصفها أداة توكيد للتعبير الفني في الفنون المعاصرة؟

النتائج: بينت النتائج أن لتوظيف المبالغة في العمل دورًا في تأكيد وثراء التعبير الفني؛ إذ إن المبالغة تُعد عامل جذب للاستمتاع بالعمل الفني أو إثارة التفكير في فهم معنى ومضمون العمل. والمبالغة تخدم الفنان في إيصال المشاعر للمتلقي. واتضح أن غالبية أفراد العينة موافقون على استخدام الفنانين للمبالغة في الأعمال الفنية المعاصرة. كما تبين أن أفراد العينة موافقون على أن أهم أساليب المبالغة في الأعمال الفنية المعاصرة بالترتيب حسب أهميتها من وجهة نظرهم هي: المبالغة بالتفاصيل، المبالغة باللون، المبالغة بالشكل، المبالغة بالحجم، المبالغة بالعناصر، المبالغة بالمساحة. وتبين كذلك أن أفراد العينة موافقون على وجود دور للمبالغة بصفتها أداة توكيد للتعبير الفني في الفنون المعاصرة.

الخلاصة: أن المبالغة تفتح آفاقًا للنقاش بين الفنان وبين الآخرين حول معنى العمل الفني، وتَلفت النظر لمعانٍ مُختلفة عن المألوف في العمل الفني، وتتيح مساحة تفاعل واسعة مع العمل الفني، وتعطي طريقًا جديدًا لقراءة الأعمال الفنية المعاصرة.

الكلمات الدالة: المبالغة الفنية، الفن المعاصر، الإبداع الفني.

المقدمة:

يُعد التعبير الفني ضرورة إنسانية، وصلة قوية تربط بين الفنان وعمله الفني، ويخضع لعوامل داخلية وخارجية يتفاعل معها الفنان وتُشكل فنه، وفي كثير من الأحيان يلجأ الفنان إلى المبالغة في التعبير بالطريقة أو الأسلوب الفني رغبةً منه في إيصال رؤيته ورسالته، فالفن يتطلب بعض المبالغة؛ لكي نعيش الحياة التي نحلم بها ويصعب الوصول لها، ولعلّ أفضل ما يوضح أهمية وفائدة المبالغة هو معرفتنا بأن كثيرًا من التقنيات والخيال العلمي في الصعود للفضاء كان في يومًا ما ضربًا من ضروب المبالغة المستحيلة في أعمال وخيال بعض الفنانين، ومثال ذلك تصاميم ورسومات الفنان ليوناردو دافنشي المتعلقة بمخترعات وتصاميم للمدرعات أو الهليكوبتر التي كانت سابقة لعصرها، ووُصفت في حينها بأنها ضرب من الخيال المبالَغ عند الفنان، ويمكن أن ننظر حولنا لندرك كم من تكنولوجيا نستخدمها كانت في يوم ما من عالم الخيال المبالَغ فيه الذي لم يجري تصديقه إلا بعد أن تحقق فعلًا؛ لذلك سنتعرف في هذا البحث المبالغة بصفتها أداة الفنان لتوكيد للتعبير الفني، وقدرته على نقل وتوصيل الفكرة الفنية والمعنى للمتلقي.

مشكلة البحث وتساؤلاته:

حين تُماثل الأعمال الفنية الواقع الفعلي بحرفية ودقة تصبح عملًا رتيبًا متكررًا، وربما لا تقدم لنا شيئًا سوى أننا نعيش واقعنا مرتين أو أكثر، و يرى إبراهيم وآخرون: أن مبالغة الفنانين في أعمالهم الفنية من خلال قيامهم بعدة مجالات للمبالغة كالتحريفات الخداعية، أو التبسيط، أو التكبير والتصغير، أو التكعيب، والتشويه وغيرها، قد حررت خيالهم من أي قيود أو حدود تعوق إبداعهم؛ وذلك نتيجة عدم التزامهم بقواعد فنية ثابتة ولا بنماذج مثالية محددة، مما أدى إلى ابتكار العديد من الصياغات الفنية التي أظهرت فرادة أفكارهم فتعددت المفاهيم المرتبطة بالمبالغة والتحريفات الخداعية للمنظور داخل الأعمال الفنية ومن أهمها المنظور الفكري (التخيلي) والمنظور المعكوس. (محمد، هبة فوزي فؤاد، و عصام عبدالعزيز علي، 2018)

وفي جانب آخر يؤكد (السيد، علي، و سلامة، 2013) أن فنون المبالغة قد تنشأ مع الفنانين منذ بداياتهم، وهي لا تتعلق بعمر معين، أو مرحلة عمرية محددة. وقد كان الإبداع الفني عند الفنان يقوم على تلك المبالغة في النظم الشكلية الجيدة التي يقوم ببنائها، التي تعكس جدلية الذات والموضوع والواقع الافتراضي للفنان، برؤية جديدة تفوق مجموع الأجزاء التي بدأ بها الفنان؛ ليصل إلى الكل الجديد الذي يريد تحقيقه (القيق، 2018).

وقد استخدمت المدارس الفنية العالمية على اختلاف أنواعها فن المبالغة في الأعمال الفنية، فنجد أن التعبيرية من أكثر المدارس التي تستخدم المبالغة، حيث أهمل الفنانون فيها الحقيقة الواقعية التي ترى بالعين لمصلحة التعبير النفسي الداخلي لكي يتأثر فيه غيره. وتمثلت التعبيرية المبالغة بلغة الأشكال، الأحجام، الألوان، والأضواء، والظلال، التي برأيهم تعبر عن قيمة فنية يحس بها الفنان ويريد أن ينقل من خلالها مشاعره إلى الآخرين (العدوي، 2003). كذلك بالغ فنانو التجريدية في رسم الخطوط والأشكال الهندسية بهدف استخلاص الجوهر من الشكل الطبيعي وعرضه في شكل جديد، وكذلك بالغت السريالية في الخيال، وتحريف المنظور، بينما بالغ فنانو الدادائية في الرسوم الساخرة بشدة من الواقع، وعكسه في تعابير فنية بالغة السخرية(فضل، 2007)، وأما المدرسة الوحشية فتذكر العدوي (2003) أن فنانيها بالغوا في شغل المساحات الكبيرة للتصميم بألوان غير متنوعة، وبالغوا في استخدام الألوان النقية والعنيفة في تركيبات متناسقة، بينما بالغ فنانو التكعيبية مثل (بيكاسو) في أعمالهم على تمثيل الأحجام مثل: الكرة والمخروط والأسطوانة والمكعب. (القيق، 2018).

ومما سبق يتضح أن للمبالغة في الأعمال الفنية عددًا من الأدوار يجري توظيفها من قبل الفنان وهي متعددة وكثيرة، بحسب نظرة الفنان ورؤيته، وحسب الجمهور المستهدف، وحسب نوع الخامات، والمدرسة الفنية التي ينتمي إليها الفنان؛ ولذلك سوف نتعرف في هذا البحث دور المبالغة في الفنون المعاصرة بصفتها أداة توكيد للتعبير الفني.

وهذا يطرح التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما أهم أساليب استخدام المبالغة في الأعمال الفنية المعاصرة؟
2. ما دور المبالغة بوصفها أداة توكيد للتعبير الفني في الفنون المعاصرة؟

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث العلمية في تسليط الضوء على مفهوم المبالغة بصفتها أداة لإيصال الفكرة أو رؤية الفنان للمتلقي، وكذلك لمست الباحثة - حسب علمها- ندرة في البحوث والدراسات التي تناولت مفهوم المبالغة في مجال الفنون؛ ولعل هذا الأمر يجعل من هذا البحث رافدًا ثقافيًا مهمًا للمكتبة العربية الفنية.

أما أهمية البحث العملية فتكمن في التحقق من دور المبالغة بصفتها أداة توكيد للتعبير الفني من قبل الفنان، وقدرته على تحريك الذائقة الفنية لدى المتلقين، فالفنان يجتهد لتوصيل فكرته بشتى السبل والآليات.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. تحديد أهم أساليب استخدام المبالغة في الأعمال الفنية المعاصرة.
2. التحقق من دور المبالغة بصفتها أداة توكيد للتعبير الفني في الفنون المعاصرة.

مصطلحات الدراسة:

- **مفهوم المبالغة:**

تعرف المبالغة لغة من "بلغ الشيء يبلغ بلوغًا، وبلاغًا: وصل وانتهى، وبالغ يبالغ مبالغة بلاغًا، إذا اجتهد في الأمر"(ابن منظور، 1988، ج1، ص486).

وفي الاصطلاح ذكر بسيوني (1972، ص282) أن المبالغة في الأعمال الفنية هي نوع من التحريف الفني الذي يمكن تعريفه بأنه: "مصطلح يعنى أحيانًا تشويه الطبيعة، وأحيانًا أخرى المبالغة والتعبيرية، بالتكبير والحذف والاضافة والتصغير لزيادة إيضاح صفات معينة، أو تأكيد بعض القيم ولفت النظر اليها".

"وفُسر مفهوم المبالغة في استخدام الكلمات، أو التعبيرات لتضخيم مدى أو درجة خصائص الأشياء أو الظواهر بهدف التأكيد على طبيعة الشيء المعني وإنتاج انطباع قوي" (Hoat, 2020)

وإجرائيًا يمكن تعريف المبالغة بأنها: طريقة للتعبير عن موضوع من خلال التغيير في نسب الشكل وأبعاده بالتكبير أو التصغير والحذف والاضافة أو التشويه لزيادة إيضاح صفات معينة أو تأكيد على بعض القيم، ولفت النظر إليها أو تضمينها لبعض المعاني التعبيرية التي يقصدها الفنان بعدّها أدوات لتوكيد المعنى أو التعبير الفني.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولًا: الإطار النظري:

- **تاريخ ونشأة استخدام المبالغة في الفنون:**

تعد المبالغة بوصفها تغييرًا قصديًا عن المظهر الواقعي للأشكال (كليًا أو جزئيًا) أو من حيث النسب وأسلوب التناول أو التداخل مع عناصر أخرى هي سمة غالبة في العديد من الفنون، حيث تمكن الإنسان في العصر الحجري الحديث من التعبير عن واقعة الحضاري وطقوسه الدينية والحياتية بأساليب فنية تتصف بالتحريف وقوة الخطوط والمبالغة وذلك بتقنيات متعددة مثل الحز والحفر والحك والتطعيم بالأحجار الطبيعية، وفي عصر الدولة الوسطى -عصر أخناتون- جرى رسم الملك بليونة في الخط وتشويه للشكل. (خلف, عباس خزعل حسين، 2012). وكذلك عبّر الفنان المصري القديم عن الجسم البشري من خلال الجمع بين المساقط المختلفة في رؤية واحدة وتناول المفردات بطابع من التحليل والتلخيص وصياغتها في طابع هندسي مسطح كان أو مجسم. (هرمس، 2018). بينما نرى أنه في القرون الوسطى (1066م-1435م) ظهرت قيم دينية بموضوعاتها تمثل التضحية والصلب وتمجيد المسيح والعذراء، فلجا الفنان للتعبير معتمدًا على المبالغة والتحريف وتشويه النسب (خلف, عباس خزعل حسين، 2012).

وتعد لوحة طوف الميدوزا الرومانتيكية للرسام الفرنسي (ثيودور جيريكو) (شكل1) واحدة من أروع الأمثلة للمبالغة والتمرد على القواعد الكلاسيكية الصارمة التي لازمت الفن لقرون عدة، وكذلك ما قام به الفنان السريالي البلجيكي (ماغريت) في عمله (هذا ليس غليونًا) (شكل2) ما هو إلا ردٌّ على القواعد الأسلوبية الكلاسيكية إزاء ما يحصل في الفن، وفي خضم أهوال الحرب العالمية الأولى شاع مناهضة القيم الثقافية والأعراف الاجتماعية من خلال استخدام الأشياء الجاهزة وفن الأداء –مثل الفنان (دوشامب) بعمله (الينبوع) (شكل3) الأكثر إثارة من ناحية تغيير مسار ما جاء قبلها من أساليب الفن. (خلف, عباس خزعل حسين، 2021)

شكل (1) لوحة (طوف الميدوزا) الرسام الفرنسي (ثيودور جيريكو) - لوحة زيتية 1818-1819م-متحف اللوفر – فرنسا

شكل (2) –لوحة (هذا ليس غليونًا) –الفنان السريالي البلجيكي (ماغريت) – 1928م زيت على كانفس- متحف الفنون –لوس أنجلوس

(شكل3) – عمل فني (الينبوع)-الفنان (دوشامب) -1917م

شكل رقم (4) لوحة الجورنيكا Guernica، بابلو بيكاسو. 1937,زيت على قماش،349cm*776 cm، متحف Reina Sofia مدريد.

ونجد أن في الفن الحديث قد ظهرت فيه المبالغة بأشكال مختلفة، فالمدرسة **الانطباعية** عمدت إلى تسجيل الانطباع الحسي الآني الذي تبصره العين، بعيدًا عن قوانين المنظور والنظم الكلاسيكية المتعارف عليها، ولجأت **التعبيرية** كحركة واتجاه فني تهتم بالتعبير عن الانفعالات النفسية والحالات السيكولوجية وما ينتاب النفس الإنسانية من قلق وصراع وأزمات إلى الإسراف والمبالغة بالتحريف والتحويل في أساليب وطرق الأداء (خلف، عباس خزعل حسين، 2012)، حيث أهمل الفنانون فيها الحقيقة الواقعية التي ترى بالعين لمصلحة التعبير النفسي الداخلي لكي يتأثر فيه غيره. وتمثلت التعبيرية في المبالغة بلغة الأشكال، الأحجام، الألوان، والأضواء، والظلال، التي برأيهم تعبر عن قيمة فنية يحس بها الفنان ويريد أن ينقل من خلالها مشاعره إلى الآخرين. (العدوي، 2003).

والمبالغة في الحرية في تصوير الشيء بعيدًا عن محاكاته، والمبالغة في تشويه البنية الشكلية عبر التبسيط الشكلي والتعقيد اللوني المبالغ فيه ودمج الواقع بالرمز، للإعلاء من القيمة التعبيرية للحدث، وبما يفصح عن انفعالية وجدانية تحول الرؤية الموضوعية للوجود إلى رؤية ذاتية مختلفة. (فاطمة لطيف عبدالله، 2018)

وبهذا الصدد تذكر "آني ويذرواكس" Annie Weatherwax أنه: ليس الغرض من الفن تصوير الواقع - إنه تحويل الواقع إلى شيء أكثر إثارة للاهتمام وذا مغزى، والطريقة الوحيدة للقيام بذلك هي تشويه أو تضخيم أو تزيين ما هو موجود بطريقة ما، ويعرف الفنانون الماهرون كيفية التقاط طبيعة موضوعاتهم من خلال تضخيم الصفات التي تجعل هذا الموضوع مميزًا أو جديرًا بالملاحظة، وكيفية استخدام المبالغة لاستحضار الاستجابة المطلوبة، وغالبًا ما يختار رسامو المناظر الطبيعية واحدًا أو اثنين من التفاصيل لإبرازها. ولقد "تميز بيكاسو بالمبالغة من خلال تسطيح المنظور وتقريب الشكل البشري تمامًا، كذلك

اتسمت التكعيبية، السريالية، الواقعية المفرطة، الانطباعية، التعبيرية، بظهور أشكال مميزة من المبالغة. (Weatherwax، 2018)

كذلك بدأت أساليب المبالغة في الأعمال الفنية في بعض أعمال المدرسة **الوحشية** عام 1905م التي حملت الكثير من أساليب المبالغة في أعمال فنانيها. (فاطمة لطيف عبدالله، 2018). وتذكر (العدوي، 2003) أن فنانيها بالغوا في شغل المساحات الكبيرة للتصميم بألوان غير متنوعة، وبالغوا في استخدام الألوان النقية والعنيفة في تركيبات متناسقة. كذلك كانت من أهم سمات المدرسة الوحشية – هي المبالغة الطاغية في التعبير عن المشاعر والعواطف والأحاسيس الذاتية للفنان، واستعمال الألوان والتوفيق بين الألوان المتضادة بقيم لونية بعيدة عن التعقيد، والعمل على تحريف الأشكال والميل إلى البساطة والنقاء وعدم التقيد بالقوانين الكلاسيكية، مما جعل أعمالهم تتسم بالتلقائية في التعبير والفطرة في الأداء والأسلوب (فاطمة لطيف عبدالله، 2018).

وعملت التكعيبية كردة فعل للتأثيرية فاقتصرت أعمالها على تصوير ما تراه العين فقط من الأشياء من حولها، وهذا الاهتمام بالقيم الفنية الظاهرة فقط للأشياء دفع بفناني التكعيبية إلى محاولة تصور قيم فنية أخرى، وكان ذلك عن طريق طرح معاني جديدة اعتمدت على المبالغة في اختزال العناصر المختلفة في العمل الفني إلى أحجام هندسية، يصوغها ويعبر عنها الفنان التكعيبي. (فضل، 2007)

ويعد بيكاسو وبراك من أوائل الفنانين لهذه المدرسة، وقد بالغ الفنان بيكاسو في أعماله على أساس الأحجام مثل "الكرة والمخروط والأسطوانة والمكعب"، وبالغ في اختصار الألوان المستعملة إلى حد كبير لجعل السيادة في العمل الفني للحجم الهندسي. واللوحة الأبرز لدى بيكاسو التي تبرز هذا الاتجاه هي لوحة (الجورنيكا) (شكل 4). فقد بالغ بيكاسو في توضيح الرموز المرسومة في لوحته لتشير إلى العذاب الذي يسببه البشر لبعضهم البعض، فرأس الثور هو مبالغة ترمز للوحشية. ويقصد بها كما ذكر (القيق، 2018)، (راجي، 2014) قسوة ووحشية الطيارين الأسبان الذين دمروا القرية بقنابلهم، ورمز عنصر المبالغة في الحصان المتألم إلى أرض اسبانيا الجريحة، وأما اليد الضخمة فهي ترمز في وسط الصورة إلى الضمير الإسباني الذي يجابه ويعايش تلك الأحداث المؤلمة.

ويذكر القيق (القيق، 2018) أن بيكاسو في إنتاجه الإبداعي **(الجورنيكا)**، لم يكن خاضعًا للظرف الموضوعي وما يفرضه من مخلفات التراث والتقاليد، وإنما كان مبالغًا في أدائه وعناصر لوحته، ومنتفضًا برؤيا تحطم قيود المحيط ليخلق واقعًا جديدًا أشد قوة، وهو واقع فوق الواقع، وأن الإبداع الفني عند الفنان كان يقوم على تلك المبالغة في النظم الشكلية الجيدة التي يقوم ببنائها، التي تعكس جدلية الذات والموضوع والواقع الافتراضي للفنان برؤية جديدة تفوق مجموع الأجزاء التي بدأ بها الفنان؛ ليصل إلى الكل الجديد الذي يريد تحقيقه.

ولقد بالغ فنانو **التجريدية** في رسم الخطوط والأشكال الهندسية بهدف استخلاص الجوهر من الشكل الطبيعي وعرضه في شكل جديد، حيث اهتم الفنان بالمبالغة في الأشكال والأحجام والألوان بغض النظر عن أهمية موضوع العمل الفني (فضل، 2007)، وتجلت المبالغة في الفن **التجريدي** من خلال اعتماد الأسلوب الاختزالي والتجريد في تأسيس شكل جمالي مستخدمًا العناصر الفنية وسيلة ناجحة في تحقيق ذلك، والعمل على الإعلاء من مفهوم الفكرة والشكل بحد ذاته في محاولة للكشف عن الجوهر، باستخدام لغة شكلية محملة بأفكار ما دون إلغاء العاطفة والشعور للإعلاء من الجوهر الروحي للموجودات عبر علاقات تشكيلية تتصف بالتناغم والاتزان والايقاع والتجانس، وتقديم فن ذو علاقات بنائية جمالية كلية خالصة. (فاطمة لطيف عبدالله، 2018).

وكذلك بالغت **السريالية** في الخيال، وتحريف المنظور، بينما بالغ فنانو **الدادائية** في الرسوم الساخرة بشدة من الواقع، وعكسه في تعابير فنية بالغة السخرية (فضل، 2007).

- **أساليب استخدام المبالغة في الأعمال الفنية:**

تتعدد أساليب استخدام وتطبيق المبالغة في الأعمال الفنية، ويمكن ذكر أهم هذه الأساليب على هذا النحو:

1. المبالغة بالحجم (التكبير والتصغير):

حيث يقوم فيها الفنان بالمبالغة في تضخيم (حجم أو مساحة) العمل الفني كاملًا أو عنصر داخل العمل، ومن شأن ذلك التأكيد على المعنى وإيصال المفهوم أو الفكرة الفنية من العمل، ونرى في الشكل رقم (5) الذي يمثل تصميمًا من طين بحجم كبير يبلغ 13.5 مترًا، للفنانة دانا عورتاني الذي يعبر عن قضية الدمار الثقافي من خلال تناول جامع حلب الكبير الذي تعرض لأضرار بالغة خلال الحرب. ويستمد اسم العمل من الشعر الجاهلي المتعارف عليه (الوقوف على الأطلال)، في تشابه ضمني بين مدينة حلب القديمة ومدينة الدرعية المدرجتين ضمن قائمة اليونيسكو لمواقع التراث العالمي، كذلك يتضح توظيف أسلوب المبالغة في الحجم والتجسيد في الأعمال الفنية المعاصرة شكل (6-7-8-9-10) في المساهمة في لفت نظر الجمهور الملتقي وإبهاره لتذوّق العمل الفني والاهتمام بمعرفة تفاصيله.

شكل (5) لوحة طين طبيعي، 23.7×13.5م، استخدمت التكبير، بعنوان (الوقوف على أطلال حلب) تصميم: (دانة عورتاني). بينالي الدرعية (معرض تتبع الحجارة) (2021)

شكل (6) عمل نحتي للفنان Ron Mueck(2005) -بعنوان (In Bed)

شكل (7) عمل نحتي A giant clothespin فيلادلفيا -أمريكا

(شكل (8) لوحة جدارية بعنوان on/off switch للفنان Escif

Katowice, Poland-

شكل (9) أعمال فنية تتصف بالمبالغة في الحجم للفنان Ron Mueck

شكل (10) عمل فني يتسم بالمبالغة في الحجم عمل نحتي للفنان Gerardo Feldstein

2. المبالغة بالمنظور:

حيث يقوم الفنان بإبراز المنظور بأسلوب مختلف وغير مألوف في الحيز الفراغي المتمثل في العمل الفني، فيجعل المشاهد يشعر بالحيرة والاندهاش، والفنان هنا يبالغ في تحريف المنظور لتوصيل المعنى والمغزى في العمل الفني بأسلوب إبداعي، لينتج لنا لوحات غير منطقية لكنها ساحرة كما في أعمال الفنان الهولندي ماوريتس نيكولوس إيشر MC Escher (فنان المستحيلات البصرية) كما يطلق عليه، الشكل رقم (11).

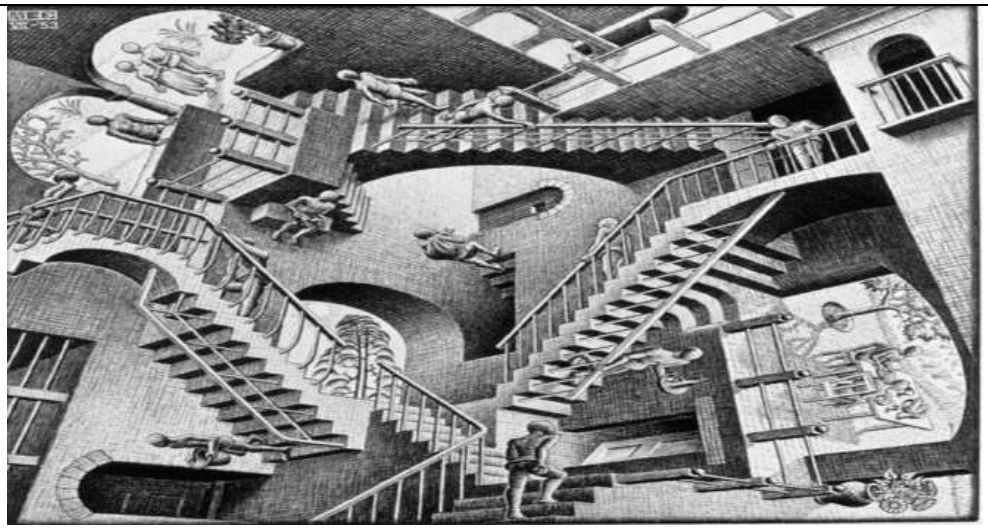

شكل رقم (11) الفنان آشر، M. C. Escher, M.C. Escher, *The House of Stairs*, 1951, Lithography

3. المبالغة في التشويه أو الخيال:

وفي هذا النوع من الأعمال يقوم الفنان بالمبالغة في التشويه كالاستطالة الزائدة، (كما في رسومات السرياليين) أو إطالة وتكبير أحد الأجزاء التفصيلية لبعض العناصر، ومن شأن هذا أن يؤكد العمق الفراغي داخل العمل، حيث نجد أن الاستطالة والمبالغة في الأطوال والامتداد لبعض العناصر تجعل المشاهد يتجه معها داخل العمل. ويبدو موضوع ومحتوى لوحة (إصرار الذاكرة) لـ(سلفادور دالي) غير منطقي وغير عقلاني، إلا أن المرء قد تدهشه الطبيعة التمثيلية والأقرب للفوتوغرافية للوحة التي تتناسب تمامًا مع تفسير (دالي) الشخصي لفنه كصور مرسومة يدويًا للحلم والخيال، ويُعد مفهوم (الخيال) أساسيًا لفهم السريالية كما أنه يؤدي دورًا رئيسيًا في معنى اللوحة (شكل رقم (12).

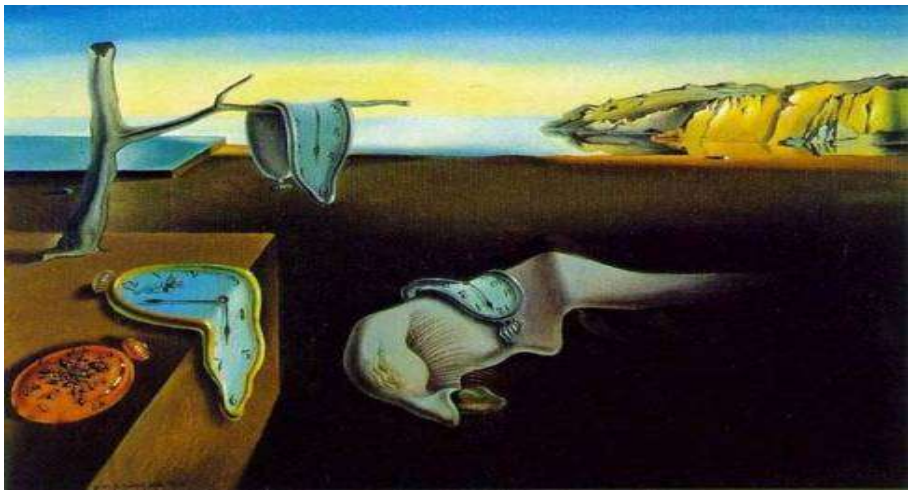

شكل (12) لوحة "إصرار الذاكرة" The Persistence of Memory لسلفادور دالي (1904-1989).

كذلك نرى شكل (13) و(14) يمثل مجموعة أعمال فنية بعنوان (تبييض أمريكا) للفنان السوري أسامة أسعيد، ويبدو للوهلة الأولى أنها أعمال زيتية، ولكن بعد التأمل وقراءة بطاقة العمل يتضح أنها صور فوتوغرافية جرى التلاعب بها (بالتشويه) (باستخدام مادة الكلوركس)، وتمثل معنى ذا بعد سياسي يتعاطى الصراع بين أسلوب الرئيس الأمريكي السابق ترمب في إدارة أزمة كورونا مقابل ما أراده العلماء في فترة التفشي، وأن الصور المعروضة هي موتى جرى التخلص من صورهم في تلك الحقبة.

شكل (13)

شكل (14)

أعمال الفنان أسامة أسعيد - مجموعة فنية بعنوان (تبييض أمريكا) – بينالي الدرعية -2021م

"كذلك يمثل شكل (15) مبالغة في تشويه الموناليزا وهي بعنوان (الموناليزا الضاحكة للفنان كوكا، حيث تكونت اللوحة من شخصية شبيهة بشخصية (أي تي) في محاولة من الفنان لإبدال النظرة المثالية والجميلة للحياة التي حملتها لوحة (الموناليزا -الأصل) بنظرة غاية في البشاعة والأسى، للتعبير عن الخبايا الداخلية المتصارعة والمتضاربة للذات الإنسانية، ويختصر من خلالها أزمة كل ذات إنسانية ذاقت ويلات الحرب والجمار والتسلط (فاطمة لطيف عبدالله، 2018)، أما شكل (16) فتصور اللوحة شخصية (الموناليزا) بصورة سريالية وقد جرى (تشويه) الوجه بتكبير الأنف والفم والفك السفلي، وتشويه الرقبة وتحويلها إلى أفعى تلتف حول الجزء العلوي من جسد الموناليزا)، وكذلك جرى تشويه المنظر الطبيعي خلف (الموناليزا) لتبدو الخلفية كأنها بقايا من مستنقعات وأحجار عفا عليها الزمن، للتعبير عن التناقضات بين قمة جمال (الموناليزا) بعمق القبح والتناقض الذي يعج به الواقع ويتخذ منه نموذجًا جماليًا متعاليًا، في مقاربات سريالية بين المثال الجمالي المتجسد في الخيال والقبح اللاإنساني المتموضع في اللاشعور، والعمل على استبدال القيم الفنية وتحويلها إلى قيم فوضوية تعج بالقبح والتهشيم والانزياح. (فاطمة لطيف عبدالله، 2018).

شكل (15) الموناليزا الضاحكة للفنان (كوكا)، سلوفاكيا (2018)

شكل (16) الموناليزا الكرتون للفنان مارتن ميسفبلت، الصين (2003)

4. المبالغة في التكرار:

ويتمثل هذا الأسلوب باستخدام الفنان المبالغة في التكرار ضمن العمل الفني، لكي يرسخ الفكرة عند المتلقي، ويؤكد على المعنى المقصود، كما يوضح الشكل رقم (17) العمل الفني التشاركي الذي نظمت له الفنانة السعودية منال الضويان ورش عمل دعت فيها المشارِكات إلى إنتاج هذه الأوراق إضافة إلى بستان يتكون من حوالي 300 ورقة لأشجار عائلات جرى توثيقها من جهة النساء فقط، تبادلن خلالها القصص في عملية لإحياء تقاليد الرواية الشفهية ولحفظ الإرث الجماعي على مر الأجيال. ويدعى الزوار لتسجيل قصص أنساب النساء من طرف الأم بالقرب من المدخل.، كذلك نرى في شكل (18) وهو عمل فني بعنوان الحقل الآسيوي (للفنان البريطاني أنتوني جورملي، يمثل سلسلة من التركيبات التي جرى إنشاؤها بالتعاون مع مجتمعات من جميع أنحاء العالم. هذا الحقل هو الإصدار الأمريكي، الذي صُنع في عام 1990 مع عائلة Texca لصانعي الطوب في سان ماتياس، تشولولا، المكسيك. جرى تنفيذ عدد 35000 تمثال فردي من الطين، يتراوح ارتفاع كل منها من بين 8 و26 سم، استخدم الفنان تكرار الشكل البشري لاستكشاف وجود الإنسان في العالم وعلاقته بالعالم، ويمثل العمل الفني (الحقل كـ "غزو" أو "عدوى"، والإحساس هو المد والجزر؛ كتلة لا نهاية لها أصبحت محدودة مؤقتًا بهندسة المكان الذي جرى تثبيته فيه، ولكن يمكن أن تمتد بسهولة إلى أبعد مما يمكننا رؤيته. عندما ننظر إلى الأشكال في الميدان، فإنهم يعيدون نظرنا، مما يجعلنا، وليس هم، موضوع العمل". (https://www.tate.org.uk/whats-on/tate-liverpool/antony-gormley-field, 2004)

شكل (17) عمل بعنوان (شجرة الذاكرة) - الفنانة منال الضويان - من معروضات بينالي الدرعية (2021)
http://arabic.people.com.cn/n3/2021/1213/c31660-9931867-6.html

شكل (18) عمل تركيبي نحتي بعنوان (حقل اسيوي) للفنان أنتوني جورملي Antony Gormley - Asian Field (2003م)

5. المبالغة في التفاصيل لإيصال المعنى:

قد تتعلق المبالغة بالتفاصيل: أشياء معينة مفقودة أو مضخمة على نحو غريب، فالمبالغة تخلط بين الموضوع المُبالَغ فيه سواء بوجود التفاصيل أو عدمها وجودها. وعندما يجري الدفع بالمبالغة إلى أقصى الحدود، يجري إجراء الاستبدال لتأخذ التفاصيل الجزئية الصغيرة الأهمية والمكانة على حساب العمل الفني (الكلي). ويسود التحيز ويخضع الكل لجزء متسلط. (Kukuljevic, 2019)، ويمكن للفنان أن يتناول التعبير عن عناصر غير مألوفة لم يكن يتطرق لها الفنانون من قبل، سواء كانت تمثيلية أو تجريدية، أو كتابات توضيحية كذلك اختلاف زاوية الرؤية التي يعبر من خلالها الفنان عن مشهد ما، كأن يرى عناصر التكوين -كلها أو بعضها- من أقصى مستوى النظر أو العكس بشدة وبنوع من المبالغة مما يجعل التكوين يحمل قيمًا تشكيلية وتعبيرية لم يألفها المشاهد من قبل، من خلال تأكيد الفنان على عنصر أو جزء منه وتصغيره أو تكبيره بصورة كبيرة بالنسبة لعناصر التكوين ليجعله يحمل دلالات تعبيرية مختلفة، منظورة أو مقروءة، كما يوضح شكل (19) وهو عمل فني يأتي بتفاصيل دقيقة مع تمازج الأنوار والألوان ويتألف من قماش خيمة مطعّم بالخرز دُمجت فيها المساجد الثلاثة: المسجد الحرام، والمسجد النبوي، والمسجد الأقصى؛ ليسلط الضوء على تجربة خالدة (الحج) قديمًا.

شكل (19) لوحة فنية بعنوان شهادة حج، للفنان سلطان بن فهد - من أعمال معرض بينالي الدرعية في الرياض (2021)

6. المبالغة في الحركة والأداء:

يقوم الفنان من خلال عمله ومن أجل توصيل المعنى أو الفكرة للمتلقي بالمبالغة في استخدام الأجسام أو الموارد غير المألوفة كاستخدام جسم الفنان نفسه أو بعض أجزاء من جسمه لتوصيل المعنى والفكرة كما يتضح من العمل الفني في الشكل رقم (20).

شكل رقم (20) performance kunst ideen

الرسم بالشعر ليليبيث كوينكا راسموسن: *Painting with hair by* **Lilibeth Cuenca Rasmussen**

https://www.studentartguide.com/articles/inventive-mixed-media-techniques

ويتضح من أسلوب المبالغة في الأداء: أن الفنانة أوصلت معنى الاحتضان المادي للرسم و(إزالة الحدود بين المصمم والعمل الفني)، وكيف "أن تصبح واحدًا" مع العمل الفني. حيث (غمست الفنانة شعرها بالحبر واستخدام جسمها كله أداة للرسم ومسح الأرضية به.

ومن خلال ما سبق من استعراض موجز لبعض الأعمال الفنية العالمية والعربية التي استخدمت أساليب متنوعة من المبالغة في الأعمال الفنية، **تلخص الباحثة أهم الأساليب التي يمكن أن تتحقق من خلالها المبالغة في الأعمال الفنية كما يلي:** توجه الفنان نحو استخدام أسلوب التضخيم أو التكبير المبالغ فيه للعناصر أو بعضها في العمل الفني، وقيام الفنان باستخدام أسلوب التحجيم أو التصغير المبالغ للعناصر كلها، أو بعضها التي يتشكل منها العمل الفني. عدم التزام الفنان بزاوية رؤية معينة أو مستوى نظر واحد يلتقط من خلاله مشهد العمل الفني. وكذلك عدم التزام الفنان بأبعاد محددة لتشكيل أو تصوير العناصر، فيكون للفنان حرية الاقتراب أو الابتعاد عن العناصر، ومن ثَم يكون تمثيله لأحجام العناصر نابعًا من رؤيته الفنية لا من حقيقة وواقع ما تراه العين. وعدم التزام الفنان بتشكيل أو تسجيل مشهد واحد لمكان ما في لحظة معينة داخل العمل الفني.

الدراسات السابقة:

تهدف الدراسات السابقة إلى استجلاء أهم ما جرى تناوله من خلال الدراسات السابقة للباحثين والباحثات في مجال موضوع البحث الحالي، وبحسب علم الباحثة فإن الدراسات التي تناولت هذا الموضوع نادرة؛ لذلك لخصت الباحثة بعض الدراسات التي قاربت الموضوع أو استعرضت جزءًا من متغيراته، ومنها:

قدمت (عباس، 2021) دراسة هدفت إلى تعرف البنية التركيبية الدالة في العمل الفني من خلال دراسة تحليلية للوحة الجورنيكا، وقد تبين من خلال النتائج أن لوحة الجورنيكا التي رسمها الفنان الإسباني بابلو بيكاسو Pablo Picasso من اللوحات التي يمكن أن يجري تحليلها استنادا إلى البنية التركيبية المبالغ فيها، فقد مرت اللوحة بعدة مراحل؛ إذ امتزج الانفعال الوجداني بالحدث، ثم التفكير في إعادة صياغة وبنية العناصر بما يتلاءم مع دلالتها الوظيفية، فقد صاغ بيكاسو لوحته ما بين الاندفاع الشعوري العاطفي المبالغ فيه، وبين إعادة التفكير في تنظيمها وبنيتها، فنفذ على نحو انفعالي وجداني عددًا ضخمًا من الرسوم التحضيرية لهذا العمل يقارب 65 إسكتش، ثم أعاد التفكير فيها كبنية تشكيلية ودلالية ورمزية مبالغة حتى تؤدي وظيفتها التي تحمل قضية فكرية وإبداعية فنية.

وأجرى (ليمونة، 2020) دراسة بعنوان: المبالغة: وآفاق الإبداع النقدي دراسة في تراثية المصطلح وضرورته الإبداعية، فرأت الدراسة أن مصطلح المبالغة في حاجة ماسة إلى دراسة نقدية واعية من خلال البحث والتنقيب في كتب التراث؛ لتقليل الفجوة بين القديم والحديث، فهدفت الدراسة إلى تقديم المبالغة في صورة جديدة، تتجاوز بها الكذب الواقعي إلى الكذب الفني القائم على التجاوز والتسامح، والخيال المؤثر والإبداع الراقي، والكشف كذلك عن نزعة المبالغة في المزاج العربي، وبينت كيف اختلف البلاغيون والنقاد حول قبول المبالغة ورفضها بما يؤكد حاجة الإبداع النقدي إليها وأنها ضرورة ملحّة.

وأجرى كل من محمد، وعلي، وعبد الحافظ (محمد، هبة فوزي فؤاد، و عصام عبدالعزيز علي، 2018) دراسة هدفت إلى وصف وتحليل التحريفات الخداعية للمنظور في أعمال العصر الحديث لإيجاد منطلقات تشكيلية جديدة لإثراء الرسم المعاصر. بعدّ المنظور أحد اتجاهات الرسم المعاصر التي تحفز على الرؤية المتعمقة والمبتكرة للأعمال الفنية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل التحريفات الخداعية للمنظور وإثرائه في مجال الرسم المعاصر. وتحليل أهم مظاهر التحريفات الخداعية للمنظور داخل أعمال الفنانين المعاصرين، وتوصل البحث في نتائجه إلى أنه يمكن الإفادة من المبالغات والتحريفات الخداعية للمنظور في مجال الرسم المعاصر.

وأجرت (عبدالعال، 2018) دراسة بعنوان: استلهام تشكيلات نحتية معاصرة مستوحاة من خطوط فن الكاريكاتير لتنمية الخيال والإبداع، هدفت إلى التحقق من وجود علاقة جديدة تثري التشكيلات النحتية عند ربطها بخطوط الكاريكاتير، والتحقق من أن هناك ثراء في التشكيل ما بين المعنى والتشكيل المنفذ على نحو واقعي، وأن المنتج على نحو نهائي سيصيبه قيم وأنماط جديدة، وتوصلت إلى أن فن الكاريكاتير هو فن مبالغة هدفها إظهار تحريف مقصود في ملامح طبيعية أو خصائص أو مميزات شخص ما أو جسم ما، بغية السخرية أو النقد الاجتماعي والسياسي، ومن خلالها يوصل الفنان رسالته إلى المتلقي.

وفي دراسة أجرتها (عبيس، 2019) بعنوان: المبالغة والهيمنة وتمثلاتها في فخاريات العراق القديم، هدفت فيها الباحثة إلى كشف فاعلية المبالغة والهيمنة وعلاقتها بالمضمون الفكري في فخاريات العراق في الفترة البابلية القديمة (النصف الأول من القرن الثاني قبل الميلاد) واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، وأسفرت نتائجها عن وجود مبالغة لدى العراقيين القدماء في عدد الآلهة بسبب خوفهم منها؛ إذ جعلوا لها سلطة وهيمنة على مجتمعهم، ومارسوا الطقوس الدينية لإرضائهم، وعمدوا إلى السحر وسيلةً لدرء المخاطر عنهم، أو لاعتقادهم إمكانية السيطرة على الطبيعية من خلال المبالغة في السحر.

ويتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة أنها لم تتطرق لتناول موضوع المبالغة بصفتها أداة لتوكيد المعنى أو التعبير في العمل الفني، وهذا

يبرز أهمية البحث الحالي الذي يهدف إلى تحديد أهم أساليب استخدام المبالغة في الأعمال الفنية المعاصرة، والتحقق من دور المبالغة بصفتها أداة توكيد للتعبير الفني في الفنون المعاصرة.

منهجية البحث والإجراءات:

منهجية البحث: يستخدم البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي بأسلوبه المسحي، لتعرف دور المبالغة في الفنون المعاصرة بصفتها أداة توكيد للتعبير الفني.

أداة البحث: جرى استخدام أداة الاستبانة التي تكونت من قسمين: الأول: يتعلق بالخصائص الشخصية لأفراد عينة البحث، والقسم الثاني: يتعلق بمحاور التساؤلات وعبارات، وقد صِيغت أداة البحث (الاستبانة) في صورتها النهائية بعد عرضها على عدد من أعضاء هيئة التدريس لتحكيمها (انظر ملحق البحث)، وتم الأخذ بآرائهم وتعديلاتهم لتصبح في صورتها النهائية بعد أن جرى اختصار (4) فقرات في المحور الأول، لتصبح (12) فقرة فقط، وتم إضافة فقرتين (2) بالمحور الثاني لتصبح (10) فقرات، وتمت تعديل بعض العبارات لغويًا (انظر ملحق البحث)، وقد جرى التحقق من صدق أداة الدراسة وثباتها إحصائيًا كما يتضح في الجداول التالية:

أولًا: صدق الاتساق الداخلي: لتعرف الاتساق الداخلي ومدى ارتباط العناصر بالمجموع الكلي للمحور جرى استخدام معامل الارتباط بين درجة العنصر والمجموع الكلي للمحور.

الجدول (1): معاملات الارتباط بين درجة العنصر والمجموع الكلي لكل محور

رقم الفقرة	معامل الارتباط بالمحور الأول	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالمحور الأول	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالمحور الأول
1	**0.763	5	**0.681	9	**0.732
2	**0.662	6	**0.555	10	**0.740
3	**0.706	7	**0.630	11	**0.632
4	**0.654	8	**0.764	12	**0.699
رقم الفقرة	**معامل الارتباط بالمحور الثاني**	**رقم الفقرة**	**معامل الارتباط بالمحور الثاني**	**رقم الفقرة**	**معامل الارتباط بالمحور الثاني**
1	**0.670	6	**0.814	11	**0.809
2	**0.740	7	**0.742	12	**0.806
3	**0.773	8	**0.767	13	**0.712
4	**0.718	9	**0.754	14	**0.762
5	**0.790	10	0.718		

**** دالة عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل.**

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين المفردات المكونة للمحور، وبين المجموع الكلي دال عند مستوى دلالة 0.01 وهذا يؤكد أن جميع العبارات تتمتّع بدرجة صدق جيدة، ويمكن التعويل عليها لقياس ما أُعدّت من أجله.

ثانيًا: ثبات أداة الدراسة: جرى قياس ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) باستخدام (معادلة ألفا كرونباخ)، والجدول التالي يوضّح معاملات الثبات لأداة الدراسة ومحاورها.

الجدول (2): يوضح قيم معامل ألفا كرونباخ لأداة الدراسة

محاور الدراسة	عدد الفقرات	معامل الثبات
هل ترى أنه يمكن إثراء التعبير الفني للعمل	12	0.983
هل ترى أن للمبالغة دور في إثراء التعبير الفني	14	0.942
الثبات الكلي	26	0.987

تُظهر نتائج الجدول السابق ارتفاع معاملات ثبات محاور الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ؛ فقد انحصرت بين (0.942 – 0.983)، الأمر الذي يشير إلى ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها أداة الدراسة عند تطبيقها؛ إذ يرى كثير من المختصين أن المحك للحكم على كفاية معامل ألفا كرونباخ هو (0.70)، وهو أمر يشير إلى ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها أداة الدراسة عند تطبيقها.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تمت المعالجة الاحصائية بواسطة البرنامج الإحصائي spss، للعلوم الاجتماعية. وذلك باستخدام الاختبارات والأساليب الإحصائية التي تتناسب مع أهداف ومتطلبات الدراسة، ولتصحيح الاستبانة وزعت العلامات من (1 - 3) على النحو الآتي:

- تعطي القيمة الرقمية (2.24 إلى 3.00) للاستجابة (موافق).
- تعطي القيمة الرقمية (1.67 إلى أقل من 2.24) للاستجابة (موافق لحد ما).
- تعطي القيمة الرقمية (1.00 إلى أقل من 1.67) للاستجابة (غير موافق).

وفيما يلي الأساليب والاختبارات الإحصائية التي جرى استخدامها:

- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)؛ لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
- معامل " ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)؛ لحساب ثبات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
- التكرارات والنسب المئوية (frequencies and percentages)؛ لوصف خصائص مفردات عينة الدراسة، ووصف إجابتهم على خيارات الاستجابة على عبارات أداة الدراسة.

مجتمع وعينة البحث: تكون مجتمع البحث من مجموعة من الفنانين ومن طلاب الفن وهواة الفنون خلال حضور جمع من الفنانين وطلاب الفن والجمهور لمعرض بينالي الدرعية (2021م) في مدينة الرياض. حيث جرى اختيار عينة الدراسة بأسلوب العينة العشوائية البسيطة وبلغ حجمها (319) فردًا. ويمكن توضيح الخصائص الشخصية والاستجابات الأولية لأفراد عينة البحث على النحو التالي:

1. **متغير النوع:**

الجدول (3): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق النوع

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	101	31.7
أنثى	218	68.3
المجموع	**319**	**%100.0**

يتضح من الجدول أعلاه أن ما نسبته (68.3%) من إجمالي أفرد عينة الدراسة أناث، وهنّ يمثلن الأكثرية من أفراد عينة الدراسة، في المقابل نجد أن (31.7%) من أفراد عينة الدراسة ذكور.

2. **متغير العمر**

الجدول (4): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق العمر

العمر	التكرار	النسبة
أقل من 20 سنة	11	3.4
من 20 – إلى أقل من 30 سنة	101	31.7
من 30 – إلى أقل من 40 سنة	49	15.4
من 40 – إلى أقل من 45 سنة	52	16.3
من 45 – إلى أقل من 50 سنة	49	15.4
50 سنة فأكثر	57	17.9
المجموع	**319**	**%100.0**

من خلال استعراض النتائج الموضحة بالجدول السابق الخاص بتوزيع مفردات عينة الدراسة وفقًا للعمر، يتبين أن (31.7%) من إجمالي العينة أعمارهم (من 20 – إلى أقل من 30 سنة)، في المقابل نجد أن (17.9%) من إجمالي عينة الدراسة أعمارهم (50 سنة فأكثر)، كما وجد أن (16.3%) من إجمالي عينة الدراسة أعمارهم (من 40 – إلى أقل من 45 سنة)، ونجد أن (30.8%) أعمارهم (من 30 – إلى أقل من 40 سنة) و(من 45 – إلى أقل من 50 سنة)، وأخيرا (3.4%) (أقل من 20 سنة).

3. المؤهل العلمي:

الجدول (5): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة
المتوسطة	6	1.9
الثانوية	27	8.5
دبلوم	14	4.4
بكالوريوس	186	58.3
دراسات عليا	86	27.0
المجموع	**319**	**%100.0**

من خلال استعراض النتائج الموضحة بالجدول السابق الخاص بتوزيع مفردات عينة الدراسة وفقًا للمؤهل العلمي، يتبين أن (58.3%) من إجمالي العينة مؤهلهم العلمي (بكالوريوس)، في المقابل نجد أن (27.0%) من إجمالي عينة الدراسة مؤهلهم العلمي (دراسات عليا)، كما وجد أن (8.5%) من إجمالي عينة الدراسة مؤهلهم العلمي (المرحلة الثانوية)، ونجد أن (4.4%) مؤهلهم العلمي (دبلوم)، وأخيرا (1.9%) مؤهلهم العلمي (المرحلة المتوسطة).

4. المجال المهني

الجدول (6): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق المجال المهني

المهنة	التكرار	النسبة
طالب فن	88	27.6
معلم فن	79	24.8
فنان محترف	82	25.7
أخرى	70	21.9
المجموع	**319**	**%100.0**

من خلال استعراض النتائج الموضحة بالجدول السابق الخاص بتوزيع مفردات عينة الدراسة وفقًا للمهنة، يتبين أن (27.6%) من إجمالي العينة مهنتهم (طالب فن)، في المقابل نجد أن (25.7%) من إجمالي عينة الدراسة مهنتهم (فنان محترف)، كما وجد أن (24.8%) من إجمالي عينة الدراسة مهنتهم (معلم فن)، ونجد أن (21.9%) مهنتهم (أخرى).

5. المجال الفني

الجدول (7): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق المجال الفني

المجال الفني	التكرار	النسبة
التصوير التشكيلي	135	42.3
الطباعة الفنية	27	8.5
النحت	30	9.4
التصوير الضوئي	13	4.1
الرسم	60	18.8
التصوير الرقمي	13	4.1
أخرى	45	14.1
المجموع	**319**	**%100.0**

من خلال استعراض النتائج الموضحة بالجدول السابق الخاص بتوزيع مفردات عينة الدراسة وفقًا للمجال الفني، يتبين أن (42.3%) من إجمالي العينة مجالهم الفني (التصوير التشكيلي)، في المقابل نجد أن (18.8%) من إجمالي عينة الدراسة مجالهم الفني (الرسم)، كما نجد أن (14.1%) من إجمالي عينة الدراسة مجالهم الفني (أخرى)، ونجد أن (9.4%) مجالهم الفني (النحت)، ونجد أن (8.5%) مجالهم الفني (الطباعة الفنية)، كما نجد أن (4.1%) مجالهم الفني (التصوير الرقمي)، وأخيرًا نجد أن (2.8%) مجالهم الفني (التصوير الضوئي).

6. العمر الفني (الخبرة الفنية)

الجدول (8): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق العمر الفني (الخبرة الفنية)

العمر الفني (الخبرة الفنية)	التكرار	النسبة
أقل من سنة واحدة	13	4.1
من 1-5 سنوات	82	25.7
من 5-10 سنوات	53	16.6
من 10-20 سنة	70	21.9
من 20-30 سنة	82	25.7
أخرى	19	6.0
المجموع	**319**	**%100.0**

من خلال استعراض النتائج الموضحة بالجدول السابق الخاص بتوزيع مفردات عينة الدراسة وفقًا للعمر الفني (الخبرة الفنية)، يتبين أن (51.4%) من إجمالي العينة خبرتهم الفنية (من 1-5 سنوات) و(من 20-30 سنة)، في المقابل نجد أن (21.9%) من إجمالي عينة الدراسة خبرتهم الفنية (من 10-20 سنة)، كما وجد أن (16.6%) من إجمالي عينة الدراسة خبرتهم الفنية (من 5-10 سنوات)، ونجد أن (6.0%) خبرتهم الفنية (أخرى)، أخيرا (4.1%) خبرتهم الفنية (أقل من سنة واحدة).

7. هل سبق الاطلاع على أعمال فنية معاصرة تتصف بالمبالغة؟

الجدول (9): (هل سبق الاطلاع على أعمال فنية معاصرة تتصف بالمبالغة؟)

هل سبق الاطلاع على أعمال فنية معاصرة تتصف بالمبالغة؟	التكرار	النسبة
لا	20	6.3
نعم	299	93.7
المجموع	**319**	**%100.0**

يتبين من خلال الجدول السابق أن أفراد العينة قد اطلعوا على أعمال فنية تتصف بالمبالغة بنسبة (93.7%)، بينما (6.3%) فقط لم يطلعوا على أعمال فنية معاصرة تتصف بالمبالغة، مما يدل على أن أفراد العينة غالبيتهم قد اطلعوا على أعمال فنية تتصف بالمبالغة، وهم لذلك يعرفون مجالاتها، وتأثيرها في التعبير الفني، ولذلك هم مناسبون لتطبق أداة الدراسة عليهم.

8. هل كان لتوظيف المبالغة في العمل دور في تأكيد أو أثراء لتعبير الفني؟

الجدول (10): (هل كان لتوظيف المبالغة في العمل دور في تأكيد أو أثراء التعبير الفني؟)

هل كان لتوظيف المبالغة في العمل دور في تأكيد أو أثراء لتعبير الفني؟	التكرار	النسبة
لا	85	26.6
نعم	234	73.4
المجموع	**319**	**%100.0**

يتبين من الجدول السابق أن أفراد العينة أجابوا بـ (نعم) على أن لتوظيف المبالغة في العمل دورًا في تأكيد أو إثراء التعبير الفني بنسبة (73.4%)، بينما (26.6%) فقط أجابوا بـ (لا). وقد كان هناك تفسيرات عدة لأفراد العينة حول أهمية توظيف المبالغة في العمل لإثراء التعبير الفني من خلاله، **وقد كانت أهم التفسيرات لتوظيف المبالغة في العمل الفني دور في تأكيد أو إثراء التعبير الفني هي الآتي:** اتضح أنه من الممكن أن يكون عنصر المبالغة عاملَ جذب للاستمتاع بالعمل الفني أو إثارة التفكير في فهم معنى ومضمون العمل. وتبين أن المبالغة تُعد أسلوبًا مختلفًا للتعبير عن الفنون الحديثة؛ لكونه يحدث نوعًا من الإبهار وفرصة تفاعل حسي أكبر بين المتلقي والعمل الفني. وتبين أن عنصر المبالغة يشكل دورًا فاعلًا في لفت الانتباه. كما يؤكد عنصر المبالغة في التعبير الفني أن الفن مهم في جمع المجالات، ويعبر عن المشاعر والأحاسيس المختلفة بين البشر حتى لو اختلفت لغاتهم. وتعد المبالغة في الوصف التعبيري ضرورية لتوصيل التعبير الفني للمتلقي دون انتقاص. وبينت النتائج أن المبالغة بصفتها تعبيرًا فنيًا تُعد قيمة فنية وسمة تعبر عن شيء أو جزء منه بصدق وتلقائية. وأن المبالغة تخدم فلسفة الفنان لإبرازها بالعمل وتوظيفها في إيصال المشاعر للمتلقي. كما تساعد المبالغة على تأكيد الذات والأسلوب الفني للفنان، وكذلك تبرز فكرة العمل حسب الموضوع وفلسفة الفنان لتوضيح الموضوع المراد فهمه من العمل الفني.

9. هل تؤيد/ين استخدام الفنانين للمبالغة في الأعمال الفنية المعاصرة؟

الجدول (11): (هل تؤيد/ين استخدام الفنانين للمبالغة في الأعمال الفنية المعاصرة؟)

هل تؤيد استخدام الفنانين للمبالغة في الأعمال الفنية المعاصرة؟	التكرار	النسبة
لا	129	40.4
نعم	190	59.6
المجموع	**319**	**%100.0**

يتبين من الجدول السابق أن أفراد العينة الذين أجابوا بـ(نعم) موافقون على استخدام الفنانين للمبالغة في الأعمال الفنية المعاصرة بلغت نسبتهم (59.6%)، بينما (40.4%) أجابوا بـ (لا). وأهم الأسباب المؤيدة لاستخدام الفنانين لأسلوب المبالغة في الأعمال الفنية المعاصرة هي التالي: يرى ما نسبته 60% من أفراد العينة المؤيدين لاستخدام أسلوب المبالغة أن فن المبالغة يعد مواكبة العصر الحديث في تصميم الأعمال الفنية؛ إذ تعد المبالغة في الأعمال الفنية المعاصرة عصفًا ذهنيًا للإثراء الفني، والبحث عن المزيد للوصول لفن يرتاح إليه الفنان في الأعمال التي سيقدمها من خلال التوسع والإدراك الفني لاستخراج أفكار جديدة ترضي المتلقين والجمهور. وتستخدم أساليب المبالغة لمعرفة حدود الحس الفني وبلوغ مرامه، واكتشاف أبعاد جديدة في الأعمال الفنية، وبعث الرمزيات وتأصيل الحضارات في الجانب الإبداعي الفني. كما تسهم المبالغة في التعبير الفني عن موضوع محدد في بعض الأحيان الذي يحتاج الفنان من خلاله إلى الخروج عن المألوف للوصول إلى المغزى المراد توصيله للمتلقي. وتعمل أساليب المبالغة على تقريب وجهة نظر الفنان أو المعنى الدي يريد التركيز عليه لوصف الشعور والمعاني، وللجمال الذي يضاف للعمل الفني. كما يجري استخدام فنون المبالغة لأن بعض الأفكار والموضوعات تحتاج للفت انتباه المتذوق عن طريق المبالغة بصفتها نوعًا من أنواع أساليب الفن الهادف. ورأى بعض المستجيبين أن الفن التشكيلي هو إعادة صياغة الواقع بأسلوب الفنان ورؤيته التعبيرية؛ فيجب أن يكون هناك مبالغة في التعبير ومواد التعبير وأدواته من المادة والألوان، أو الشكل، أو الخط. وأن المبالغة هي الخروج عن المألوف، وتبرز جمال العمل؛ لذلك أؤيد استخدامها إذا كانت تخدم الهدف أو الرسالة التي يريد الفنان إيصالها أو تحقيقها. فبعض المبالغات لها تأثير في المتلقي أكثر من الخامة أو المواد أو الأفكار. وبالمقابل فإنه لا يؤيد ما نسبته 40% من أفراد مجتمع الدراسة استخدام أساليب المبالغة في الأعمال الفنية، وترجع أسباب ذلك برأيهم للتالي: إن الانتاج الفني إبداع يرتبط بالشغف والأداء ولا يحتاج للمبالغة، وإنما لجودة الأداء فقط. وأن الفنان الجيد ليس بحاجة للمبالغات، فبإمكان الفنان الحقيقي أن يتعامل مع اللوحة بكل أريحية حسب ما يمليه عليه إحساسه وبدون أن يبالغ ليخدع المتلقي. كذلك عدم تأييد المبالغة لأنهم يرون أحيانا أن الرموز البسيطة تحقق الهدف من التعبير الفني. وأن المبالغة تُفقد العمل جماله، والبعض منها يسيء للعمل كالتشويه والتغيير. وأن المبالغة تُفقد العمل الفني هويته وجمله، بل إن المبالغة تقتل العمل الفني. فالفن الصادق ينبع من مشاعر وأحاسيس الفنان المتمكن بدون المبالغة التي تعني الإسراف والبهرجة الزائدة. كما أن المبالغة في الإضافات تسهم في ضعف العمل الفني، من ناحية الفكرة أو زيادة الترميز في العمل الفني. كذلك لا يوجد حاجة لأساليب المبالغة، فيمكن أن تصل الرسالة دون اللجوء إلى المبالغة. وأخيرًا يرى البعض أن عدم تأييد أساليب المبالغة لأنها قد تكون أساليب بديهية أو مباشِرة أكثر من اللازم في التعبير، وقد تؤدي إلى تلقين المتلقي فقط، وليس إلى إثارة التساؤل في ذهنه وخياله.

نتائج البحث والتوصيات:

تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي نص على ما يلي: ما أهم أساليب استخدام المبالغة في الأعمال الفنية المعاصرة؟

لتعرف إجابات أفراد العينة على السؤال الأول: (ما أهم أساليب استخدام المبالغة في الأعمال الفنية المعاصرة)، جرى حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات هذا البعد، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول (12): استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال الأول (ما أهم أساليب استخدام المبالغة في الأعمال الفنية المعاصرة)

رقم العبارة	الأسلوب	التكرارات والنسب	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
			موافق	موافق لحد ما	غير موافق				
1	الحجم	ت	152	137	30	2.38	0.65	4	موافق
		%	47.6	42.9	9.4				
2	المنظور	ت	138	137	44	2.29	0.69	9	موافق
		%	43.3	42.9	13.8				
3	العناصر	ت	158	124	37	2.38	0.68	5	موافق

رقم العبارة	الأسلوب	التكرارات والنسب	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
			موافق	موافق لحد ما	غير موافق				
		%	49.5	38.9	11.6				
4	الشكل	ت	176	113	30	2.46	0.66	3	موافق
		%	55.2	35.4	9.4				
5	اللون	ت	186	106	27	2.50	0.64	2	موافق
		%	58.3	33.2	8.5				
6	التشويه	ت	68	111	140	1.77	0.77	12	موافق لحد ما
		%	21.3	34.8	43.9				
7	الغموض	ت	121	156	42	2.25	0.67	10	موافق
		%	37.9	48.9	13.2				
8	الخطوط	ت	137	146	36	2.32	0.66	8	موافق
		%	42.9	45.8	11.3				
9	الصوت	ت	81	153	85	1.99	0.72	11	موافق لحد ما
		%	25.4	48.0	26.6				
10	المساحة	ت	145	146	28	2.37	0.64	6	موافق
		%	45.5	45.8	8.8				
11	الحركة	ت	146	143	30	2.36	0.64	7	موافق
		%	45.8	44.8	9.4				
12	التفاصيل	ت	184	112	23	2.50	0.62	1	موافق
		%	57.7	35.1	7.2				
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري			المتوسط الحسابي العام			الانحراف المعياري العام		درجة الموافقة	
			2.29			0.42		موافق	

يتبين من الجدول السابق أن أفراد العينة موافقون بدرجة (موافق) على العبارات المتعلقة بالسؤال الأول (ما أهم أساليب استخدام المبالغة في الأعمال الفنية المعاصرة) بمتوسط حسابي (2.29 من 3.00). أما أهم الأساليب بحسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها وفقًا لأعلى متوسط حسابي جاءت "التفاصيل" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي (2.50 من 3) وانحراف معياري (0.62). يليه "اللون" بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليه بمتوسط حسابي (2.50 من 3) وانحراف معياري (0.64). ثم جاء "الشكل" بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليه بمتوسط حسابي (2.46 من 3) وانحراف معياري (0.66). وبالمقابل يتضح أن أقل الأساليب استخدامًا بحسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليه وفقًا لأقل متوسط حسابي جاء "الغموض" بالمرتبة العاشرة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليه بمتوسط حسابي (2.25 من 3) وانحراف معياري (0.67). يليه "الصوت" بالمرتبة الحادية عشرة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليه بمتوسط حسابي (1.99 من 3) وانحراف معياري (0.72). وبالمرتبة الأخيرة "التشويه" بالمرتبة الثانية عشرة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليه بمتوسط حسابي (1.77 من 3) وانحراف معياري (0.77).

وترى الباحثة أن اتجاه أفراد العينة لاختيار أساليب التفاصيل واللون والشكل، ثم الحجم والعناصر والمساحة والحركة بصفتها أهم أساليب المبالغة التي يرون أنها تخدم التعبير عن العمل الفني؛ لأنها تزيد في جمالية العمل الفني، وتظهر جوانب عديدة من الإبداع من خلاله، وكان توجه أفراد العينة لتصنيف أساليب الغموض والصوت والتشويه بصفتها أقل الأساليب التي يرون أنها تسهم في التعبير عن العمل الفني؛ لأنها تعد من الأساليب البعيدة عن الوضوح، التي ربما من وجهة نظرهم لا تحقق الإبداع المنشود، أو لا تحقق الصلة بينهم وبين الفنان لنقل وإثراء التعبير الفني ضمن الأعمال الفنية المعاصرة.

ثانيًا: تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نص على ما يلي: ما دور المبالغة بصفتها أداة توكيد للتعبير الفني في الفنون المعاصرة؟

لتعرف إجابات أفراد العينة على السؤال الثاني (ما دور المبالغة بصفتها أداة توكيد للتعبير الفني في الفنون المعاصرة؟)، جرى حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات هذا البعد، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول (13): استجابات أفراد عينة الدراسة (ما دور المبالغة بصفتها أداة توكيد للتعبير الفني في الفنون المعاصرة؟)

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
			موافق	موافق لحد ما	غير موافق				
1	تتيح المبالغة فرصة أكثر للجذب لتذوق العمل الفني المعاصر.	ت	140	129	50	2.28	0.71	10	موافق
		%	43.9	40.4	15.7				
2	تتيح المبالغة مساحة تفاعل واسعة مع العمل الفني	ت	167	120	32	2.06	0.66	3	موافق لحد ما
		%	52.4	37.6	10.0				
3	تُعطي المبالغة قيمة أكثر للعمل الفني المعاصر.	ت	89	159	71	2.06	0.70	13	موافق لحد ما
		%	27.9	49.8	22.3				
4	تُؤكد المبالغة على أهمية الأعمال الفنية المعاصرة.	ت	97	127	95	2.01	0.77	14	موافق لحد ما
		%	30.4	39.8	29.8				
5	تَلفت المبالغة النظر لمعانٍ مُختلفة عن المألوف في العمل الفني.	ت	172	116	31	2.44	0.66	2	موافق
		%	53.9	36.4	9.7				
6	تعطي المبالغة بُعدًا شعوريًا مختلفًا للأعمال الفنية.	ت	171	112	36	2.42	0.68	4	موافق
		%	53.6	35.1	11.3				
7	تُؤكد المبالغة على إبراز معنى جديد في العمل الفني.	ت	147	126	46	2.32	0.71	7	موافق
		%	46.1	39.5	14.4				
8	تلهم المبالغة برأي مختلف للأعمال الفنية.	ت	136	143	40	2.30	0.68	9	موافق
		%	42.6	44.8	12.5				
9	تعطيني المبالغة طريقًا جديدًا لقراءة الأعمال الفنية المعاصرة.	ت	150	124	45	2.33	0.71	6	موافق
		%	47.0	38.9	14.1				
10	تفتح المبالغة آفاقًا للنقاش بيني وبين الآخرين حول معنى العمل الفني	ت	187	102	30	2.49	0.66	1	موافق
		%	58.6	32.0	9.4				
11	تتيح المبالغة التعبير أكثر عن شعور الفنان	ت	165	122	32	2.42	0.66	5	موافق
		%	51.7	38.2	10.0				
12	تتيح المبالغة إيصال المفهوم ورسالة العمل الفني على نحو أكبر	ت	144	107	68	2.24	0.78	11	موافق
		%	45.1	33.5	21.3				
13	تتيح المبالغة للفنان التعبير أكثر عن هويته وعن واقع بيئته وأصالته	ت	129	130	60	2.22	0.74	12	موافق لحد ما
		%	40.4	40.8	18.8				
14	يتيح توظيف المبالغة صياغة أفكار فنية تعايش الواقع الثقافي والعلمي للفنان المتطور.	ت	140	139	40	2.31	0.68	8	موافق
		%	43.9	43.6	12.5				
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري		المتوسط الحسابي العام				الانحراف المعياري العام		درجة الموافقة	
		2.30				0.52		موافق	

يتبين من الجدول السابق أن أفراد العينة موافقون بدرجة (موافق) على العبارات المتعلقة بالسؤال الثاني (**ما دور المبالغة بصفتها أداة توكيد للتعبير الفني في الفنون المعاصرة؟**) بمتوسط حسابي (2.30 من 3.00). وكان أهم العبارات التي تعبر عن دور المبالغة بصفتها أداة توكيد للتعبير الفني في الفنون المعاصرة بحسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها وفقًا لأعلى متوسط حسابي كلي هي العبارة رقم (10)، وهي "تفتح المبالغة آفاق للنقاش بيني وبين الآخرين حول معنى العمل الفني" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي (2.49 من 3) وانحراف معياري (0.66). تليها العبارة رقم (5)، وهي "تَلفت المبالغة النظر لمعانٍ مُختلفة عن المألوف في العمل الفني" بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي (2.44 من 3) وانحراف معياري (0.66). تليها العبارة رقم (2)، وهي "تتيح المبالغة مساحة تفاعل واسعة مع العمل

الفني" بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي (2.06 من 3) وانحراف معياري (0.66). وبالمقابل كان أهم العبارات التي تؤدي دورًا أقل في المبالغة بصفتها أداة توكيد للتعبير الفني في الفنون المعاصرة بحسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها وفقًا لأقل متوسط حسابي كلي هي العبارة رقم (13)، وهي "تتيح المبالغة للفنان التعبير أكثر عن هويته وعن واقع بيئته وأصالته" بالمرتبة الثانية عشرة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي (2.22 من 3) وانحراف معياري (0.74). تليها العبارة رقم (3)، وهي "تُعطي المبالغة قيمة أكثر للعمل الفني المعاصر" بالمرتبة الثالثة عشرة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي (2.06 من 3) وانحراف معياري (0.70). وأخيرًا العبارة رقم (4)، وهي "تُؤكد المبالغة على أهمية الأعمال الفنية المعاصرة" بالمرتبة الرابعة عشرة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي (2.01 من 3) وانحراف معياري (0.77).

وتتفق الباحثة مع آراء فراد عينة البحث في وجود دور للمبالغة بصفتها توكيدًا للتعبير الفني في الفنون، وأهمها أن المبالغة تفتح آفاقًا للنقاش بين الفنان وبين الجمهور حول معنى العمل الفني، وذلك بدليل انعقاد الكثير من النقاشات العلنية المفتوحة بعد عرض بعض الأعمال الفنية، ووجود الفنان مع الجمهور لعقد لقاء صحفي والإجابة على تساؤلات الجمهور ونقاشاته التي تثري العمل الفني وتضيء الكثير من جوانبه، لأن المبالغة في العمل الفني تلفت النظر لمعانٍ مُختلفة عن المألوف في العمل الفني، حتى الفنان أحيانًا يُفاجَأ بها أو قد لا يكون منتبهًا إليها، وهذا يؤكد دور المبالغة في إضفاء مساحة تفاعل واسعة مع العمل الفني من ناحية ومع الفنان والجمهور من ناحية أخرى. ولكن الباحثة تختلف مع آراء أفراد العينة الذين قد لا يرون وجود دور للمبالغة في إعطاء قيمة أكثر للعمل الفني المعاصر؛ إذ إن قيمة العمل الفني قد لا تظهر فورًا، وقد تحتاج لفترة زمنية لفهمها وتفسيرها، وربما تحتاج لدراسة معمقة لإدراك دورها ومجالها وعمقها؛ لذلك يجب ألا يتسرع النقاد والجمهور في الحكم على الأعمال الفنية وأساليب المبالغة التي تستخدم فيها، وكذلك تختلف الباحثة مع آراء بعض أفراد عينة البحث الذين قد لا يجدون في أساليب المبالغة تأكيدًا واضحًا على دورها في توضيح أهمية الأعمال الفنية المعاصرة؛ لأن أهمية العمل الفني قد تظهر فورًا، أو من خلال نظرة جزئية أو سريعة، فكثير من أعمال الفنانين كانت مغمورة في مرحلة ما، وحظيت بالاهتمام والمكانة بعد مصي فترة زمنية طويلة، وبعضها نال الاهتمام والشهرة بعد وفاة ورحيل الفنانين الذين قاموا بها.

أهم التوصيات:

- ضرورة إبراز دور المبالغة بوصفها من الأساليب التي يمكن أن تعطي قيمة أكثر للعمل الفني المعاصر.
- ضرورة الإفادة مما توصلت له الدراسة من أساليب توظيف المبالغة لإثراء الأعمال الفنية المعاصرة.
- تخصيص وحدات دراسية ضمن مناهج التربية الفنية في التعليم العام تتعلق بمجالات المبالغة وتطبيقاتها الفنية المعاصرة.
- فتح المجال للفنانين للتعبير عن وجهات نظرهم ضمن حلقات نقاشية مع الجمهور لتوضيح مجالات استخدام المبالغة في أعمالهم الفنية.
- إجراء مزيد من البحوث والدراسات التي من شأنها توفير الأطر النظرية الضرورية للجوانب العملية لتوظيف أساليب المبالغة في الفنون المعاصرة.

المصادر والمراجع

حسن، ص.، وعبد، س. (2021). الأسلوب بين الاغتراب والتغريب في الرسم المعاصر. ***مجلة الأكاديمي***، (100)، 642-659.

خلف، عباس خزعل حسين (2012). أثر الحركة التعبيرية في الأعمال الفنية التشكيلية العراقية المعاصرة. ***مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة***، (75)، 503-520.

السيد، م.، سلامة، م. والشوربجي، م. (2013). سمات نحت الأطفال بين الطبيعة والخيال. ***مجلة بحوث التربية النوعية***، 4(29)، 85-101.

عباس، ش. (2021). البنية التركيبية الدالة في العمل الفني: دراسة تحليلية للوحة الجورنيكا. ***مجلة التراث والتصميم، الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية***، 1(5)، 73-92.

عبدالعال، و. (2016). استلهام تشكيلات نحتية معاصرة مستوحاة من خطوط فن الكاريكاتير لتنمية الخيال والإبداع. ***المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربية عن طريق الفن، الجيزة، مديرية الشؤون الاجتماعية***، (5-6)، 68-84

عبدالله، ف. (2018). **نزعة التحريف وتمثيلاتها في لوحة المونالیزا.** *المؤتمر العلمي الأكاديمي الدولي التاسع تحت عنوان "الاتجاهات المعاصرة في العلوم الاجتماعية، الانسانية، والطبيعية"*، 170-199، اسطنبول، تركيا.

عبيس، ا. (2019). المبالغة والهيمنة وتمثلاتها في فخاريات العراق القديم. ***مجلة نابو للبحوث والدراسات، كلية الفنون الجميلة جامعة بابل***، 25(28)، 74-96.

العدوي، م. (2003). *تاريخ الفن الحديث*. السعودية: دار النشر الدولي.

فضل، م. (2007). *التربية الفنية مداخلها وتاريخها وفلسفتها*. الرياض: قسم النشر العلمي والمطابع.

القيق، ن. (2018). الإبداعية في تطور شكلي الحصان والثور في لوحة الجورنيكا. ***مجلة جامعة الأقصى، سلسلة العلوم الإنسانية***، 22(1)، 152-176.

ليمونة، م. (2020). المبالغة: وآفاق الإبداع النقدي دراسة في تراثية المصطلح وضرورته الإبداعية. ***مجلة كلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنات بسوهاج، جامعة الأزهر***، 26(1)، 1179-1381.

محمد، هـ.، عصام، ع.، وإبراهيم، ع. (2018). التحريفات الخداعية للمنظور في أعمال بعض فناني العصر الحديث والإفادة منها في اثراء الرسم المعاصر: دراسة وصفية تحليلية. *مجلة الفنون التشكيلية والتربية الفنية*، 2(2)، 7-24.

ابن منظور، ج. (1988). ***لسان العرب***. لبنان: دار إحياء التراث العربي.

هاربرز بازار أخبار. (2022). ***احتفال نور الرياض 2022 نبض من النور يملأ سماء عاصمة الفنون.***

هرمس، ن. (2018). الأبعاد التعبيرية والجمالية للتحوير ودورها في تحقيق القيم التشكيلية في مختارات من فنون التراث: دراسة تحليله. ***المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربية عن طريق الفن***، (13-14)، 125-155.

References

Cumulenic, A. (2019). *The Art of Exaggeration VII, Part of Ghosts of Transparency*. In *Ghosts of Transparency-Shadows cast and shadows cast out*, (Pp.103-114), Berlin, Boston.

Hoat, N. M., & Huyen, M. N. T. T. (2020). THE ART OF EXAGGERATION IN EDE EPICS IN THE CENTRAL HIGHLANDS OF VIETNAM. *PalArch's Journal of Archaeology of Egypt/Egyptology*, *17*(10), 767-779.

MC Escher Wallpaper. (2022). *Wallpaper Safari. Escher artwork wallpaper People Wallpaper Ploughshares at Emerson College*. Retrieve From https://wallpapersafari.com/mc-escher-wallpaper-hd.

Tate Liverpool Exhibition. (1991). *ANTONY GORMLEY: FIELD*. Retrieved from https://www.tate.org.uk/whats-on/tate-liverpool/antony-gormley-field.

Weatherwax, A. (2018). *Exaggeration & Distortion: What Writers Can Learn from Visual Artists. Ploughshares at Emerson College*. Retrieve From https://blog.pshares.org/exaggeration-distortion-what-writers-can-learn-from-visual-artists/.